عِيدُنَا أُسْرَةٌ وَطَنٌ[١]

الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَجَلَّتْ فِي بِلَادِنَا الْأَمْجَادُ وَالْبُطُولَاتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَلَاحَمَتْ فِي التَّحَدِّيَاتِ أُسْرَةُ الْإِمَارَاتِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ **عِبَادَ اللَّهِ** بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ: ﴿**وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾[٢].

أَيُّهَا الْمَسْرُورُونَ بِالْعِيدِ: نُبَارِكُ لَكُمُ الْعِيدَ السَّعِيدَ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْنَا، وَعَلَى رَئِيسِ دَوْلَتِنَا وَقِيَادَتِنَا، وَوَطَنِنَا وَمُجْتَمَعِنَا وَأُسَرِنَا، وَنَحْنُ نَنْعَمُ بِالْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ، وَنَرْفُلُ فِي الرَّخَاءِ وَالِازْدِهَارِ، وَنَفْرَحُ مَعَ أَوْلَادِنَا وَأَهْلِينَا فِي عَامِ الْأُسْرَةِ؛ الَّذِي نَسْتَحْضِرُ فِيهِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ لِلْأُسْرَةِ، فَهِيَ مِيثَاقٌ غَلِيظٌ، تَقُومُ عَلَى آصِرَةِ النَّسَبِ، وَالْوَلَاءِ لِلْوَطَنِ، وَتَتَعَانَقُ فِيهَا الْوَشَائِجُ وَالْقِيَمُ، أَلَا إِنَّهَا الدِّرْعُ الْحَصِينَةُ، وَالدِّعَامَةُ الْمَتِينَةُ، الَّتِي يَرْتَكِزُ عَلَيْهَا صَرْحُ الْمُجْتَمَعِ، وَيَشْتَدُّ بِهَا بِنَاؤُهُ، فَيَغْدُو قَوِيَّ الْأَرْكَانِ، شَامِخَ الْبُنْيَانِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

إِنَّنَا الْيَوْمَ نَقِفُ وِقْفَةَ إِجْلَالٍ وَتَوْقِيرٍ، وَإِكْبَارٍ وَتَقْدِيرٍ، أَمَامَ أُسْرَةِ الْوَطَنِ؛ الَّتِي كَشَفَتِ الْأَحْدَاثُ عَنْ أَصِيلِ مَعْدِنِهَا، وَأَبْرَزَتْ مَتَانَةَ تَرَابُطِهَا، فَوَقَفَتْ فِي وَجْهِ التَّحَدِّيَاتِ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ، قَائِدُهَا يُدِيرُ أُمُورَهَا بِدِقَّةِ التَّقْدِيرِ، وحِكْمَةِ التَّدْبِيرِ، ﴿**وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾[٣]، وَهُوَ لِأُسْرَةِ الْوَطَنِ الْأَبُ الْحَانِي، وَالْحِصْنُ الْحَامِي، الَّذِي يُطَمْئِنُ أَبْنَاءَهُ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى التَّفَاؤُلِ. وَأَبْنَاءُ أُسْرَةِ الْوَطَنِ مِنْ مُوَاطِنِينَ وَمُقِيمِينَ: هُمْ أَبْنَاءُ (الْبَيْتِ الْمتوحِّدِ)، الَّذِينَ يَقِفُونَ خَلْفَ قِيَادَتِهِ ﴿**صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾[٤]، يَتَكَاتَفُونَ كَالْإِخْوَةِ الْأَشِقَّاءِ «**فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ**»[٥]، شِيمَتُهُمُ الْوَفَاءُ، وَشِعَارُهُمْ صِدْقُ الِانْتِمَاءِ، وَالشُّعُورُ بِالْمَسْؤُولِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ، مُوقِنِينَ بِأَنَّ هَذَا الْوَطَنَ دُرَّةٌ ثَمِينَةٌ، وَجَوْهَرَةٌ غَالِيَةٌ، مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْرَسَ وَتُصَانَ. وَمِنْ خَلْفِهِمْ مُؤَسَّسَاتٌ فِي أَعْلَى جَاهِزِيَّتِهَا، هِيَ لِأُسْرَةِ الْإِمَارَاتِ الدِّرْعُ الَّذِي يَحْمِيهَا؛ بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا، وَالسَّدُّ الْمَنِيعُ الَّذِي يَرُدُّ كَيْدَ الْمُعْتَدِينَ، وَيَكُفُّ أَذَى الْحَاقِدِينَ، وَشَائِعَاتِ الْمُرْجِفِينَ وَالْأَفَّاكِينَ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِلنَّيْلِ مِنْ عَزْمِهَا وَعَزِيمَتِهَا، لَكِنْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، فَدَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ ﴿**اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ**﴾[٦]. وَأَنَّ قَدَرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، ﴿**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[٧]، ﴿**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[٨].

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾[٩].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

يَا أَبْنَاءَ أُسْرَةِ الْوَطَنِ: يَا مَنْ أَحْبَبْتُمُوهَا فَأَحَبَّتْكُمْ، وَأَخْلَصْتُمْ لَهَا فَقَدَّرَتْ إِخْلَاصَكُمْ؛ تَمَسَّكُوا بِقِيَمِهَا وَأَخْلَاقِهَا، وَتَفَاءَلُوا بِجَمِيلِ غَدِهَا، وَاصْطَفُّوا خَلْفَ قِيَادَتِهَا، وَاعْتَنُوا بِأُسَرِكُمْ، وَنَشِّئُوا جِيلًا قَوِيًّا فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ، وَحِكْمَتِهِ وَصِحَّتِهِ، مُتَمَيِّزًا فِي أَخْلَاقِهِ وَقِيَمِهِ، رَاسِخًا فِي هُوِيَّتِهِ، مُعْتَزًّا بِوَطَنِهِ، مُتَمَسِّكًا بِتَلَاحُمِهِ وَاتِّحَادِهِ، يَعِي قَوْلَ رَبِّهِ: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾[١٠]، وَفِيًّا لِمُؤَسِّسِهِ وَقِيَادَتِهِ، يَجِدُّ فِي تَعَلُّمِهِ وَعَمَلِهِ لِرِفْعَةِ وَطَنِهِ وَتَنْمِيَتِهِ، فَالْبَلَدُ ﴿**الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ**﴾[١١]، وَانْشُرُوا أَيُّهَا الْآبَاءُ الْبَهْجَةَ فِي أُسَرِكُمْ وَبَيْنَ أَطْفَالِكُمْ، وَتَابِعُوا تَعَلُّمَهُمْ وَتَقَدُّمَهُمْ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَلَا فَافْرَحُوا بِعِيدِكُمْ فَرَحَ الشَّاكِرِينَ، وَامْضُوا فِي حَيَاتِكُمْ مُبْتَهِجِينَ؛ فَـ«**إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا**»[١٢]، فَأَدْخِلُوا السُّرُورَ عَلَى أُسَرِكُمْ، وَانْشُرُوا الْبَهْجَةَ فِي مُجْتَمَعِكُمْ، وَلَا تَنْسَوْا -يَا أَهْلَ الْوَفَاءِ- شُهَدَاءَكُمْ؛ ادْعُوا لَهُمْ، وَاعْرِفُوا لِجُنُودِ الْوَطَنِ فَضْلَهُمْ. هَذَا وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ عِيدَنَا عِيدَ نَصْرٍ وَقُوَّةٍ، وَطُمَأْنِينَةٍ وَوَحْدَةٍ، وَأَعِدْهُ عَلَيْنَا بِالْخَيْرِ وَالِاسْتِقْرَارِ، وَالرُّقِيِّ وَالِازْدِهَارِ. **وَاحْفَظْ دَوْلَةَ الْإِمَارَاتِ، وَاحْفَظْ قِيَادَتَهَا وَأَهْلَهَا، وَالْمُقِيمِينَ عَلَى أَرْضِهَا،**

وَاحْفَظْ بَرَّهَا وَبَحْرَهَا وَسَمَاءَهَا، وَاحْفَظِ اللَّهُمَّ جُنُودَ وَطَنِنَا الْبَوَاسِلَ، وَقَوِّ عَزِيمَتَهُمْ، وَسَدِّدْ رَمْيَهُمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، وَأَجْزِلْ أَجْرَهُمْ وَثَوَابَهُمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّيخ مُحَمَّد بْن زَايد -رَئِيسَ الدَّوْلَةِ- بِحِفْظِكَ، وَاشْمَلْهُ بِرِعَايَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَوَفِّقْهُ وَنُوَّابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيخ زايد، وَالشَّيخ راشد، وَالْقَادَةَ الْمُؤَسِّسِينَ، وَأَسْكِنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرِكَ وَرِضْوَانِكَ.

وَأَدْخِلِ اللَّهُمَّ فِي عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ شُهَدَاءَ الْإِمَارَاتِ، وَارْفَعْ لَهُمُ الدَّرَجَاتِ، وَبَارِكِ اللَّهُمَّ فِي كُلِّ عَيْنٍ سَهِرَتْ، وَفِي كُلِّ يَدٍ عَمِلَتْ. اللَّهُمَّ آمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ طَاعَاتِكُمْ، وَأَسْعَدَ أَيَّامَكُمْ، وَأَدَامَ عِزَّكُمْ، وَكُلُّ عِيدٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

---

(١) صلاة العيد يحين وقتها في الساعة: ٠٦:٤٣. بحسب توقيت إمارة أبوظبي، ويرجى مراعاة فروق التوقيت.
(٢) الزمر: ٦١.
(٣) البقرة: ٢٦٩.
(٤) الصف: ٤.
(٥) مسلم:٢٥٨٦
(٦) يوسف: ٥٢.
(٧) البقرة: ٢١٦.
(٨) الجاثية: ٣٦.
(٩) النساء: ٥٩.
(١٠) آل عمران: ١٠٣.
(١١) الأعراف: ٥٨.
(١٢) متفق عليه.